

المعاهدة الدولية  
بشأن الموارد الوراثية النباتية  
للأغذية والزراعة



منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



البند 16-2 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي

نيودلهي الهند 19-24 سبتمبر/أيلول 2022

تقرير عن احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر

#### الموجز

خلال فترة السنتين 2020-2021، تُرجمت جهود تعبئة الموارد من أجل مجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر إلى إنشاء احتياطي مالي، كمبادرة مشتركة مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل. وتلخص هذه الوثيقة الأنشطة المضطلع بها في فترة السنتين لغاية إنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر، وتطوير إطاره التنفيذي. كما تتضمن التقرير الموجز بشأن عملية الاحتياطي.

#### التوجيهات المطلوبة

إنّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى الترحيب بإنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر، وإلى دعوة المانحين إلى المساهمة فيه

## أولاً - مقدمة

1- تعاني مجموعات المواد الوراثية للمحاصيل الغذائية الهامة حول العالم حاليًا أضرارًا جسيمة أو الخطر الداهم بأن تصاب بالضرر جراء جملة من الظروف الطارئة أو السريعة التغير. وتشمل تلك الظروف جائحة كوفيد-19 والكوارث الطبيعية وتفشي مسببات الأمراض والتغيرات المؤسسية وقضايا ملكية الأراضي والصراعات. وإن الضرر الذي يلحق بمجموعات المواد الوراثية الفريدة لا يكبد خسارةً للمؤسسة التي تملكها وحسب وإنما للأوساط العالمية للبحوث الزراعية وتلك المختصة بتربية النباتات كذلك، فضلاً عن المزارعين والمجتمع ككل.

2- وفي حالات النزاع المسلح، تقوم منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية وشركاء مثل الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل (صندوق المحاصيل) والقبو الدولي للبذور في سفالبارد بالتعاون الناشط مع عدد من البلدان بما فيها اليمن وسوريا والعراق وحاليًا أوكرانيا، من أجل حماية مجموعات المواد الوراثية النباتية وإعادة تأهيلها ومساعدة المزارعين في إعادة تأهيل نظم المحاصيل المتضررة استنادًا إلى المواد الوراثية المتكيفة محليًا. وقد مكّن هذا التعاون المتعدد الأطراف، على سبيل المثال من إنقاذ وإعادة تكوين مجموعة البذور الفريدة المحفوظة في بنك الجينات الدولي التابع للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة في سوريا. وبصفة المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة من أول المدعين في القبو الدولي للبذور في سفالبارد، فقد تمكن من النسخ الاحتياطي لأكثر من 80 في المائة من مجموعته قبل اضطرار آخر الموظفين من مغادرة بنك الجينات في عام 2014 بسبب الحرب. وبالإستناد إلى عملية النسخ الاحتياطي، تمكن المركز من إعادة تكوين مجموعاته واستأنف توزيع البذور للمستخدمين على المستوى الدولي انطلاقًا من مقره الجديد في المغرب ولبنان.

3- وبدءًا من عام 2018 استكشف أمين الجهاز الرئاسي إمكانية تعبئة موارد مالية بالتعاون مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل من أجل تمكين المساعدة السريعة والفورية لمجموعات المواد الوراثية في حالات الطوارئ. وفي فترة السنتين 2020-2021، تُرجمت تلك الجهود إلى إنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر (احتياطي الطوارئ) كمبادرة مشتركة بين أمانة المعاهدة الدولية والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل.

4- وتستعرض هذه الوثيقة الأنشطة المضطّعة بها في فترة السنتين لغاية إنشاء احتياطي الطوارئ، وتعرض بإيجاز الإطار التنفيذي للاحتياطي، وتتضمن تقريرًا موجزًا عن عملية الاحتياطي. ونظرًا إلى دور صندوق المحاصيل في إنشاء الاحتياطي، يحتوي المرفق بهذه الوثيقة مشروع العناصر الواجب إدراجها في مشروع القرار بشأن توجيهات السياسات لصندوق المحاصيل.

## ثانيًا - إنشاء احتياطي الطوارئ

5- أوصى الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة بتوسيع التعاون بين صندوق المحاصيل وبين المعاهدة الدولية بشأن تعبئة الموارد، ولا سيما بشأن أنشطة جمع الأموال بالاشتراك مع الأمين، وشجّع المانحين على النظر في المبادرات والمشاريع والبرامج التي يشترك صندوق المحاصيل والأمين في تصميمها وتنفيذها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الفقرة الثامنة من القرار رقم 2019/10.

6- في أعقاب تفشي كوفيد-19، عقدت أمانة المعاهدة الدولية وصندوق المحاصيل اجتماعًا للخبراء في سبتمبر/أيلول 2020 بشأن تأثير هذه الجائحة على تنفيذ المعاهدة الدولية. ولدى تلقي ملخص عن مناقشات فريق الخبراء، لاحظ مكتب الدورة التاسعة أهمية دعم مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المعرضة للخطر نظرًا إلى عدد حالات الطوارئ والأحداث التي تتهدد مجموعات معينة بسبب جائحة كوفيد والكوارث الطبيعية.

7- وأسفرت الجهود الموازية لجمع الأموال من قبل الأمين وصندوق المحاصيل لغاية دعم المجموعات في حالات الطوارئ عن الالتزام من قبل اثنين من الدول المانحة، (أي إيطاليا والنرويج) من خلال مشروع "التنوع البيولوجي من أجل فرص كسب العيش والتنمية"، BOLD. وقام الأمين بالاشتراك مع صندوق المحاصيل بوضع مذكرة مفاهيمية أولية لاحتياطي الطوارئ كان المكتب قد قام باستعراضها في نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وبناء على التوجيهات الصادرة عن المكتب، أبلغ الأمين لجنة التمويل الدائمة بالمبادرة في مارس/آذار 2021. وقد أصدرت اللجنة تقييمًا إيجابيًا لمذكرة مفاهيمية كاملة في أكتوبر/تشرين الأول 2021.

8- وأطلق الأمين احتياطي الطوارئ في نوفمبر/تشرين الثاني 2021 أثناء الحدث المعنون: "البذرة هي البداية: تكييف الزراعة مع تغير المناخ"، الذي نظمه صندوق المحاصيل كجزء من مؤتمر المنتدى العالمي للمناظر الطبيعية في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وعقب الحدث مباشرة، قام الأمين بإبلاغ اللجنة رسميًا بإنشاء الاحتياطي للأطراف المتعاقدة عن طريق إخطار، وأصبح الاحتياطي فاعلاً منذ ذلك الحين.<sup>2</sup>

### ثالثاً- النطاق والمبادئ والمعايير والحوكمة

9- صُمم احتياطي الطوارئ من أجل توفير دعم سريع وقصير الأجل وعاجل للمجموعات خارج الموقع التي يشملها النظام المتعدد الأطراف، في الحالات التي يحدق فيها خطر وشيك بالمجموعة من دون توفر دعم مالي بديل. ويتناول احتياطي الطوارئ طلبات الدعم العاجل والخرج، ويسرّع التدخلات الرامية إلى حماية المجموعات الدولية والوطنية. ويقع كل من بنك الجينات والمجموعات الميدانية ضمن نطاق احتياطي الطوارئ.

10- تعرّف "حالة الطوارئ" على أنها حالة غير متوقعة تضع السلامة البيولوجية للمجموعة تحت خطر مباشر وغير مقبول ويؤدي إلى احتياج مالي خطير لا تلبيه مصادر التمويل الأخرى المتاحة.

11- ويتألف احتياطي الطوارئ من موارد مخصصة لغايات محددة وتتولاه إما أمانة المعاهدة الدولية وإما صندوق المحاصيل. ويتم صرف الأموال وفقاً لمبادئ النفعية والاستجابة والشفافية.

12- أما معايير الأهلية فهي كالتالي:

- إثبات وجود تهديد فعلي ووشيك يحدق بمجموعة معينة في حالة طوارئ؛
- وأن أنشطة الإنقاذ المقترحة تركز على الأثر الفوري القصير الأجل؛
- وإثبات وجود احتياج مالي؛ وينبغي على وجه الخصوص الإثبات بأنه لم يتم التمكن من التماس ما يكفي من الدعم المالي لصالح المجموعة، من آليات تمويل أخرى أو عدم وجود آليات مناسبة من هذا النوع؛

- وأن المجموعة، بما فيها الموارد المحفوظة في الميدان، تتضمن موارد وراثية فريدة ذات أهمية إقليمية ودولية؛
  - وأنه لا بد لمجموعة الجهة المتلقية أن تكون جزءاً، أو تحتوي على كمية معقولة، من المواد الموجودة في النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية، أو أنها تعمل بموجب أحكام وشروط النظام المتعدد الأطراف؛
  - وأن تملك الجهة المتلقية، أو توافق على أن تطور بصورة عاجلة، استراتيجية لتخفيف المخاطر وخطة طوارئ، وأن تمثل بصورة عامة لشروط العناية الواجبة؛
  - وأن تكون المجموعة موجودة في بلدٍ نامٍ (بحسب ما تحدده قائمة لجنة المساعدة الإنمائية الرسمية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) وأن لها خطة مكتوبة تشرح أهداف الصون الطويلة الأمد للمجموعة؛
  - وموافقة المؤسسة المتلقية التي تدير المجموعة على إدارة الأموال بشكل يتسم بالشفافية والكفاءة، والإبلاغ في الوقت المناسب عن استخدامها.
- 13- ويستجيب احتياطي الطوارئ للطلبات المباشرة المقدمة عن طريق البريد الإلكتروني إما إلى أمانة المعاهدة الدولية وإما إلى صندوق المحاصيل، وهو لا يصدر طلبات لتقديم مقترحات.
- 14- وتقع على عاتق الأمين ورئيس الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية المسؤولية المشتركة باتخاذ القرارات المتعلقة بمخصصات التمويل، وذلك بالاشتراك مع المدير التنفيذي ورئيس المجلس التنفيذي للصندوق. وهناك عملية متميزة لاتخاذ القرارات يضطلع بها كل من الأمين والمدير التنفيذي أو الرؤساء، وتطبق بحسب المبلغ المطلوب، أي ما دون أو ما فوق 10 000 دولار أمريكي.<sup>3</sup>
- 15- ويعود إلى صانعي القرار أن يحددوا ما إذا كان على الأموال أن تصرف من صندوق المحاصيل أو من الموارد الموطنة لأمانة المعاهدة الدولية، وبالتالي من الجهة التي تعالج طلب المنحة مع الجهة المتلقية.
- 16- وسوف تقوم المنظمات معاً بوضع تقارير دورية، مالية وفنية على حدٍ سواء، عن عمل احتياطي الطوارئ، وسوف تكون تلك التقارير متاحة لمكتب المعاهدة الدولية، ومجلس المانحين والمجلس التنفيذي للصندوق. ويُقدم موجز عن العمليات إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية.

### رابعاً- موجز عن العمليات

- 17- قبل التأسيس الرسمي للاحتياطي، قامت أمانة المعاهدة الدولية بالاشتراك مع صندوق المحاصيل بدعم مجموعة المواد الوراثية الدولية المنشأة بموجب المادة الخامسة عشرة من المعاهدة التي يحتفظ بها مركز التعليم العالي والبحث في مجال الزراعة الاستوائية. وكانت الغرفة المبردة التي تستضيف جزءاً من المجموعة معرضة لخطر توقف خدمتها بسبب تعطل المولد. وقد مكّنت المساعدة المالية المشتركة في سبتمبر/أيلول 2020 من شراء معدات جديدة لنظام التبريد. وشكّل هذا النوع من التدخل إثباتاً لصحة الفكرة، وأعطى زخماً لإنشاء الاحتياطي.

<sup>3</sup> يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات في الإطار التشغيلي لاحتياطي الطوارئ، المتوفر على الموقع:

18- ومنذ نوفمبر/تشرين الثاني 2021، كان قد تم تفعيل احتياطي الطوارئ في حالة واحدة. فقد أبلغ المركز الوطني للموارد الوراثية النباتية في اليمن عن الحاجة الملحة إلى استبدال بطاريات الطاقة الشمسية لبنك الجينات الذي يقع في إحدى مناطق الصراع. وبعد أن تم قبول المطالبة في مرحلة أولى وتقديم طلب كامل، وافق أمين المعاهدة الدولية والمدير التنفيذي لصندوق المحاصيل على المطالبة بمبلغ ضمن حدود 10 000 دولار أمريكي.

## المرفق

### مشروع عناصر قرار

(ليتم دمجها في مشروع القرار \*\*/2022 بشأن توجيهات السياسات إلى الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل)

إنّ الجهاز الرئاسي،

إذ يذكّر بأهمية التعاون مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل بشأن تعبئة الموارد، بما في ذلك لأجل البنوك الوطنية للجينات في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛

- 1- يرحب بإنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر بصورة مشتركة مع صندوق تنوع المحاصيل العالمي لغاية تيسير الاستجابة السريعة للتهديدات التي تحدق بمجموعات المواد الوراثية الفريدة الواقعة ضمن إطار المعاهدة الدولية، ولا سيما نظامها المتعدد الأطراف للوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها؛
- 2- ويشكر حكومتي النرويج وإيطاليا للمساهمات المالية المقدمة إلى الاحتياطي، ويدعو الأطراف المتعاقدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى إلى المساهمة في الاحتياطي؛
- 3- ويطلب إلى الأمين أن يقدم إلى مكتب الدورة العاشرة تقريراً مالياً وفنياً عن التشغيل المشترك لاحتياطي الطوارئ؛
- 4- ويحيط علماً بالتقرير الموجز عن الاحتياطي الذي قدمه الأمين في هذه الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي ويطلب كذلك إلى الأمين أن يقدم تقريراً مماثلاً إلى الدورة العاشرة.